

**العلاقات الجزائرية الإيطالية: من التعاون التقليدي إلى الشراكة
الاستراتيجية المتعددة الأبعاد**

**Algerian-Italian Relations :From Traditional
Cooperation to a Multi-Dimensional Strategic
Partnership**

لزهر مروك*، جامعة الجزائر 3.
marouk.lazhar@univ.alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/14 تاريخ القبول: 2025/11/20

المخلص:

تتناول الدراسة بالرصد والتفسير والتحليل مختلف التطورات التي شهدتها العلاقات الجزائرية الإيطالية بتأثير تداعيات التحولات الجيوسياسية التي شهدتها النظام الدولي بأبعادها الإقليمية والدولية. وذلك بداية من العقد الثالث من القرن 21 حيث تطورت العلاقات بشكل نوعي من علاقات تقليدية إلى علاقات ذات شراكة استراتيجية قائمة على شبكة من المصالح المتداخلة والمتراصة للتكيف مع مختلف التحولات على المستوى الدولي لتشهد العلاقات نقلة نوعية في مستويات التعاون من خلال إرساء رؤية مشتركة حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في الفضائين المتوسطي والإفريقي.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، إيطاليا، شراكة استراتيجية، الأمن، الطاقة.

* المؤلف المراسل

Abstract:

The study observes, interprets, and analyzes the various developments that have characterized Algerian–Italian relations under the influence of the geopolitical transformations experienced by the international system at both the regional and global levels. Starting from the third decade of the twenty-first century, these relations have evolved significantly — moving from traditional cooperation to a strategic partnership based on a network of intertwined and interdependent interests. This shift reflects both countries’ adaptation to the changing dynamics of the international environment, resulting in a qualitative leap in their levels of cooperation through the establishment of a shared vision on numerous issues of common interest within the Mediterranean and African spheres

Keywords: Algeria, Italy, Strategic Partnership, Security, Energy.

مقدمة:

تسعى الدراسة إلى تحليل أبنية العلاقات الجزائرية الإيطالية في أبعادها التاريخية، السياسية والاقتصادية وما شهدته من تطورات لافتة مع بداية العقد الثالث من القرن 21، في ظل التحولات الجيوسياسية إقليمية ودولية اتسمت بقدر من التعقيد وأفرزت تداعيات متعددة في أبعاد إقليمية ودولية على مستويات عدة، الأمنية منها والسياسية والاقتصادية، والتي أثرت على الأمن القومي والمصالح الحيوية للبلدين.

إن اندلاع الحرب الأوكرانية شكل منعطفًا حاسمًا في الصراع بين مراكز القوى العالمية من أجل توزيع المصالح والنفوذ، وأثر بشكل كبير على السوق العالمية للطاقة، حيث واجهت الكثير من الدول أزمة الطاقة جراء العقوبات المفروضة على روسيا، ومن أهمها إيطاليا التي تعتمد على الغاز الروسي لتلبية احتياجاتها من الطاقة، كما واجهت تفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتدفق آلاف المهاجرين على شواطئها جراء الحروب الأزمات في إفريقيا، مما شكل لها أزمة مستعصية.

أما الجزائر فقد واجهت أزمات سياسية مع الشركاء التقليديين فرنسا وإسبانيا والاتحاد الأوروبي وضغوطات معتبرة، جراء صراع المصالح واختلاف المواقف من القضايا الإقليمية ذات حساسية أمنية وسياسية.

وفي ظل هذه التطورات المتسارعة والمعقدة، اتجهت العلاقات الجزائرية الإيطالية نحو ديناميكية لافتة ومميزة على كافة المستويات، حيث شهدت العلاقات السياسية تطورات مكثفة من زيارات رسمية عالية المستوى إلى القمم الحكومية وإرساء الحوار الإستراتيجي وتقاسم رؤى مشتركة حول قضايا ذات الإهتمام المشترك فكان المسار السياسي للعلاقات في حالة تصاعد مستمرة مما انعكس على وتيرة العلاقات الاقتصادية بقفزات معتبرة من التبادلات التجارية إلى استثمارات إلى حزمة من الإتفاقيات والمشاريع الإستراتيجية.

لقد تم إرساء شراكة إقتصادية متعددة المستويات والأبعاد في العلاقات الجزائرية-الإيطالية بدخولها مرحلة التطور الشامل والتقارب الكامل انتقلت من نموذج العلاقات التقليدية المحصور في قطاعات محددة إلى نموذج العلاقات المبنية على شراكة إستراتيجية متعددة الأبعاد والأفاق.

إن التحولات الجيوسياسية بقدر ما تركت آثاراً سلبية على البلدين بمستويات مختلفة إلا أنها شكلت متغيراً أساسياً في التحول النوعي للعلاقات التي تركز على مكانة إيطاليا الإقليمية والدولية وعلى الجزائر كطرف إقليمي بثقل سياسي واقتصادي وجيوسياسي.

إن دراسة الموضوع من مختلف جوانبه يتطلب طرح الإشكالية التالية: ما مدى التحول النوعي في العلاقات الجزائرية-الإيطالية من علاقة تقليدية إلى علاقات مبنية على شراكة إستراتيجية بأبعاد متعددة؟

تلتزم المعالجة العلمية للإشكالية طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما طبيعة المحددات التي تشكل بنية العلاقات بين البلدين؟ □
- ما هي التطورات التي ميزت العلاقات بين البلدين وزادت من تشابك مستوياتها؟ □

- هل دفع تأثير التحولات الجيو سياسية على المستويين الإقليمي والدولي نحو تغير نوعي للطبيعة التقليدية للعلاقات؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لرصد ومتابعة مختلف التطورات، وعلى المنهج التحليلي لتفسير تأثير مختلف المتغيرات والتطورات على بنية العلاقات، كما استخدمت مفاهيم النظرية الواقعية، كالمصلحة والقوة ومركزية الدولة القومية في النظام الدولي الذي لا يتوفر على سلطة مركزية.

أولاً: محددات العلاقات الجزائرية الإيطالية:

دأبت العديد من التصريحات الرسمية من الجانبين الجزائري والإيطالي المرتبطة بالعلاقات الجزائرية الإيطالية، على إبراز أهمية عدة محددات ودوافع تتضافر لتشكيل قوة دفع وعاملاً أساسياً ومؤثراً في تعزيز مسارات العلاقات وتطورها، في مختلف المجالات. فأهمية القرب الجغرافي والعلاقات بين ضفتي المتوسط والتعاون من أجل التنمية والأمن، ومواجهة مختلف التحديات، أبرزت مدى أهمية المحدد الجيوبوليتيكي الذي استمد تأثيره أيضاً من مكانة وثقل إيطاليا كفاعل دولي، ومن أهمية الجزائر كفاعل إقليمي في حين أن الإرث التاريخي الإيطالي الذي تقوم عليه العلاقات، من خلال دور إيطاليا الداعم للثورة الجزائرية، أعطى للمحدد التاريخي قوة في رسم معالم العلاقات.

يمثل المحدد السياسي بين البلدين التطور اللافت الذي عزز العلاقات السياسية من حيث اللقاءات والمشاورات وتقاسم الرؤى حول مختلف القضايا، وعزز من فرص إقامة شراكة سياسية بين البلدين. ضف إلى ذلك تطور العلاقات الاقتصادية وتحقيقها لشبكة من المصالح المشتركة الحيوية والاستراتيجية، خاصة في مجال الطاقة.

- المحدد الجيوبوليتيكي

تبرز أهمية المحدد الجيوبوليتيكي في تشكيل العلاقات بين البلدين من خلال الموقع الجيوسياسي لإيطاليا والجزائر في الفضاءات الأوروبية والإفريقية، ومن خلال انجاز مشاريع بعيدة المدى لتعزيز مكانة الطرفين على المستويين

الإقليمي والدولي، وبالأساس بين ضفتي المتوسط من خلال شراكة سياسية واقتصادية تعكس أهمية القرب الجغرافي في توثيق مستويات التعاون بين البلدين، بما يضمن المصالح المشتركة ومصالح الشركاء الآخرين ويحقق الأمن والاستقرار والتنمية.

إن الأهمية الجيوبوليتيكية للفضاء المتوسطي تستند إلى وزن ومكانة وثقل وأهمية الدولتين وطبيعة العلاقات والمصالح القائمة بينهما، فالمحدد الجيوبوليتيكي أعطى للعلاقات الإيطالية الجزائرية مكانة الشراكة الاستراتيجية، التي تمثل الجسر الاستراتيجي الرابط بين إفريقيا وأوروبا، ومن ثم تعزيز العلاقات الأوروبية-الإفريقية كما تعكس أهمية الانتماء المتوسطي للبلدين بما يجعله أحد أسسها المتينة. (أفريكا نيوز، 2025).

دعماً لهذا الاتجاه اعتبر السفير الإيطالي السابق بالجزائر جيوفاني بوغليسي أن الموقع الجيوستراتيجي للبلدين، يمكن أن يشكل جسراً حيوياً وهمزة وصل لإيطاليا نحو إفريقيا والجزائر نحو أوروبا، فالجزائر في المنظور الجيوبوليتيكي تسعى عبر شراكتها مع إيطاليا لتعزيز مكانتها الإقليمية ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية وتعزيز علاقاتها مع السوق الأوروبية كشريك استراتيجي، في حين تسعى إيطاليا إلى تحقيق مصالح إقتصادية وأمنية وسياسية واحتواء التمدد الدولي للصين وروسيا في دول الساحل والصحراء والقضاء على الجماعات المسلحة (القدس العربي، 28 يناير 2023).

من جهة أخرى يعطي المحدد الجيوبوليتيكي دعماً لخطة إيطاليا لإرساء شراكة ناجعة مع إفريقيا بهدف أن تتحول إلى مركز استراتيجي لتوزيع الطاقة في السوق الأوروبية إلى جانب مواجهة الهجرة غير الشرعية. وبالنظر لأهمية أهدافها فهي تشكل اليوم محوراً أساسياً للسياسة الخارجية الإيطالية. (Reuters، 2024).

تمتد هذه الخطة على مدى خمس سنوات وتشمل عدة مجالات وخاصة قطاع الطاقة الذي أعطت له إيطاليا كل الأهمية حيث تهدف لضمان كافة احتياجاتها الطاقوية، بعد أن دفعت الحرب الأوكرانية دول الاتحاد الأوروبي لتتويع مصادر

استيراد الغاز، حيث قامت إيطاليا بالاعتماد على دول شمال إفريقيا وخاصة الجزائر لاستيراد الغاز لسنوات مقبلة. كما أن هذه الخطة تعطي للشراكة الجزائرية-الإيطالية بعداً إفريقياً يشمل عدة مجالات ومشاريع التعاون من شأنها تحقيق التنمية ومواجهة التحديات الأمنية وخاصة منها الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر. (Ibid).

إن محور الجزائر-روما لا ينحصر من حيث الأهمية في التعاون في مجال الطاقة، فهو يقوم من حيث الأبعاد على الخريطة الجيوبوليتيكية للفضاء المتوسطي، حيث أن الجزائر لا تنظر لإيطاليا كسوق للغاز ولكنها كقوة موازنة تركز عليها لإحلالها محل الشركاء التقليديين كفرنسا وإسبانيا وكذلك لتعزيز العلاقات الجزائرية الأوروبية، ولخلق توازن استراتيجي مع محور باريس-مدريد-الرباط الذي تعتبره الجزائر محوراً يشكل خطراً استراتيجياً عليها ويسعى لعزلها. (Mecouncil، 2025).

كما تستند الجزائر على هذا المحور لتجاوز الحساسيات والتداعيات الناجمة عن الأزمات مع فرنسا وإسبانيا وتركيز على إيطاليا كشريك ومدخل لأوروبا، فمحور روما-الجزائر (Ibid) يعكس مدى أهمية المحدد الجيوبوليتيكي للشراكة الجزائرية-الإيطالية التي تعد تحولاً مهماً في جيوبوليتيكية الفضاء المتوسطي.

في حين ترى إيطاليا أن طموحها في التحول إلى مركز للطاقة في أوروبا لا يمكن تحقيقه إلا بالتعاون الجاد والمثمر مع الجزائر (Ibid).

- المحدد التاريخي:

يتميز المحدد التاريخي بمكانة خاصة في بناء العلاقات الجزائرية-الإيطالية لإرسائه خلفية تاريخية إيجابية ما أعطى للعلاقات إرثاً تاريخياً قوياً ومؤثراً يحظى دوماً بالإشادة في كافة المناسبات الرسمية التي أكدت على أهمية البعد التاريخي للعلاقات وأن ما سجلته الذاكرة الجزائرية إزاء إيطاليا يعد إيجابياً جداً. (Nova news, 2025)، كما أن المواقف المشرفة لإيطاليا إتجاه الثورة التحريرية تعد تاريخية وأسست لصداقة متينة. (المساء، 23 يناير 2023)، فيما

يؤكد الجانب الإيطالي أن العلاقات بين البلدين قوية مبنية على جذور تاريخية عميقة الصداقة.

- المحدد السياسي:

تبرز أهمية المحدد السياسي في تعزيز وتوطيد العلاقات الثنائية بتوفر إرادة سياسية قوية لدى البلدين لتطوير مستويات وعمق الشراكة لما يخدم المصالح المشتركة (الشعب، 2025)، ويعكس مدى أهمية شبكة المصالح السياسية والأمنية الحيوية التي تسعى الشراكة لتحقيقها من خلال الجهود السياسية للبلدين لإرساء الاستقرار والأمن في شمال إفريقيا والشرق الأوسط وتسوية الأزمات، على اعتبار أن إرساء الأمن والاستقرار في شمال إفريقيا يُعد مصلحة حيوية لإيطاليا ولكل دول الحوض المتوسطي، حيث تذهب الرؤية الإيطالية لأهمية الجزائر بالمنظور السياسي أنها طرف إقليمي رئيسي وفعال في الفضاء المتوسط مما يستلزم إرساء قنوات سياسية تؤسس شراكة واسعة ومتنوعة، بحيث أنها تتجاوز الحدود التقليدية للعلاقات لتشمل كافة المجالات بالاعتماد على التعاون السياسي والإقليمي، كما ساعدت الشراكة بين البلدين التعاون في مجالات إستراتيجية أخرى كمحاربة الإرهاب والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة وغيرها، وكذلك احتواء التداعيات السلبية للحرب الأوكرانية التي تركت مخاطر على الأمن العالمي وخاصة الأمن الأوروبي بوجه خاص (Mediterranean, 2023).

- المحدد الاقتصادي:

يأخذ المحدد الاقتصادي مكانة مميزة ضمن شبكة المحددات والدوافع المشكله لأهمية العلاقات الجزائرية الإيطالية حيث يعد المحدد الأكثر أهمية وتأثير في تطور العلاقات وتحقيق المصالح الحيوية المشتركة والمتكاملة وخاصة في قطاعات إستراتيجية مثل الطاقة.

إن العلاقات الاقتصادية بين البلدين ازدادت أهمية تحت تأثير التحولات الحيوسراتيجية وخاصة في الأسواق العالمية للطاقة، فالغاز كمصدر للطاقة أخذ

مكاناً متقدماً في الإستهلاك العالمي باعتباره مصدراً للطاقة النظيفة فيما تسعى الدول الأوروبية لتحقيق الاستقلالية الطاقوية (Bastien,2013,p-p 79-88).

وتعد إيطاليا من أكثر الدول اعتماداً على الخارج لضمان 95% من احتياجاتها الطاقوية والتي زاد استهلاكها عام 2024 بنسبة 16% مقارنة بسنة 2023 (القدس العربي، 28 يناير 2023).

ومع التداعيات السلبية للحرب الروسية الأوكرانية على إمدادات الغاز الروسي لإيطاليا الذي يشكل 45% من استهلاكها بسبب الحظر المفروض عليه، انتهجت إيطاليا إستراتيجية لضمان أمنها الطاقوي وإيجاد بدائل وللمحد من أزمة الطاقة ومن الإعتماد على الغاز الروسي (القدس العربي، 28 يناير 2023).

فكانت الجزائر الوجهة الإقتصادية الأساسية لإيطاليا لضمان احتياجاتها الطاقوية وأمنها الطاقوي حيث تعززت الشراكة الإقتصادية بين البلدين بمختلف المشاريع لتحقيق المصالح الحيوية المشتركة، وقد أصبحت الجزائر الشريك الاستراتيجي لإيطاليا في شمال إفريقيا (Ministero delgi Affari,2025).

وأخذت مكانة بالغة الأهمية في الإستراتيجية الطاقوية لإيطاليا التي تعتمد على الغاز الجزائري بنسبه 41% من إجمالي وارداتها (الجزيرة نت، 3 مايو 2025).

وبسبب الأزمات التي واجهها الإتحاد الأوروبي كالكود الإقتصادي والمديونية مما يتطلب إصلاحات عميقة (Liberti,2013,p-p105-125)، وانعكاساتها على الاقتصاد الإيطالي، فقد سعت إيطاليا إلى تنويع الشركاء الإقتصاديين خارج حدود الإتحاد لتصريف المنتجات والبحث عن أسواق جديدة فكانت الجزائر من أهم الوجهات لإيطاليا بالنظر لمكانتها الاقتصادية (Ministero delgi Affari, 2025).

إن المحدد الإقتصادي أعطى للعلاقات الجزائرية الإيطالية دوافع وامكانيات التحول إلى شراكة إستراتيجية ذات أبعاد متعددة.

إن هذه المحددات ذات أهمية كبيرة ولعبت دوراً مهماً في تعزيز العلاقات بين البلدين وتركت أثراً عميقاً في بنيتها من خلال كثافة وحجم التطورات على

مختلف المستويات لتتحول إلى شراكة متعددة الأبعاد، بحيث وصفتها رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني أنها وصلت إلى مستوى من القوة لم يسبق له مثيل، باعتبار أن الجزائر شريك إستراتيجي مهم لإيطاليا (DW, 2025). □

ثانياً: الخلفية التاريخية للعلاقات بين البلدين □

تستند العلاقات الجزائرية الإيطالية على خلفية تاريخية مهمة رسخت صداقة متينة. فالدعم والمساندة للثورة الجزائرية من قبل إيطاليا جاء خارج إطار الحلفاء التقليديين للثورة، وكان بدوافع إيديولوجية وأخلاقية بالدرجة الأولى (ليتيم، 2022)، بعيداً عن الحسابات السياسية الضيقة.

إن ما شهدته الساحة الإيطالية في سنوات الخمسينيات من القرن 20 من تغيرات جذرية ببروز التيار الديمقراطي المناهض للاستعمار، والذي طرح فكرة الأطلسية الجديدة لتحقيق مصالح إيطاليا، وتعزيز مكانتها والتخلي عن التضامن مع الدول الغربية الذي يُعد عبئاً على طموحاتها، وبوصول هذا التيار إلى السلطة عام 1955م، أخذت هذه الأفكار طريقها للتجسيد (ليتيم، 2022).

وفي ظل سعى جبهة التحرير إلى إقامة علاقات دبلوماسية دولية لإعطاء صورة إيجابية حقيقية عن الثورة، وتدويلها لكسب الدعم الدبلوماسي الدولي لها، وفضح أكاذيب الدعاية الاستعمارية والتأثير على فرنسا للرضوخ لمطالب الشعب الجزائري، فقد عملت على فتح مكاتب لها في عدة دول، وكان من أهمها وأبرزها إيطاليا التي فتحت المجال أمام النشاط الدبلوماسي للثورة بفتح مكتب لها في روما سنة 1957م (نجاح سلطان، 2021، ص-ص 142-151).

لقد قام مكتب الجبهة في روما بالعديد من النشاطات والفعاليات، وأقام علاقات مهمة مع مختلف فئات المجتمع الإيطالي من شخصيات سياسية وحزبية دعمت الثورة بقوة (بن فليس، 2007)، وكان من بين هذه الشخصيات من تمتع بنفوذ سياسي واقتصادي في الأوساط الإيطالية ومن بينها على وجه الخصوص إنريكو ماتي (بوضربة، 2018) الذي يعد من أشد وأبرز الشخصيات الإيطالية دعماً ووقفاً إلى جانب الثورة الجزائرية (سلطان، ص-ص 142-151، 2021)، إن الدور المحوري والأساسي الذي قام به ماتي دعماً للثورة شكل حجر الزاوية

في إرساء العلاقات التاريخية بين البلدين حيث قام بالعديد من النشاطات من خلال علاقته القوية مع قادة الثورة ووظف صحيفة I.LGiorno الميلانية لنشر كل ما يؤيد عدالة القضية الجزائرية وانتقاد فرنسا الإستعمارية، كما أقام شبكة داخل الجزائر وجند الطبقة السياسية الإيطالية ولتصبح إيطاليا البلد الوحيد الذي مارست جبهة التحرير فيه كل النشاطات بدون عراقيل (ليتيم، 2022)، ومع بروز مشكلة الصحراء كعقبة أمام وصول المفاوضات إلى حل نهائي بسبب إصرار فرنسا على استبعادها من جدول المفاوضات، برز دور ماتي التاريخي بتزويد الجانب الجزائري بكل الوثائق والمعلومات والنصائح بالغة الحساسية والأهمية عززت من نجاح المفاوضات الجزائري وتلبية كافة مطالبه غير قابلة للتنازل في استغلال موارد الصحراء (ليتيم، 2022)، وهو ما شكل انتصاراً كبيراً للثورة الجزائرية.

إن مكتب جبهة التحرير بروما حقق العديد من الأهداف التي سعت لها الثورة لكسب تأييد الأوساط الإيطالية للقضية الجزائرية (سلطان، مرجع سبق ذكره).

ومن الأهمية الإشارة إلى أن الدعم الإيطالي للجزائر لم يقتصر على مرحلة الثورة الجزائرية بل امتد لمرحلة ما بعد الاستقلال، وخاصة سنوات التسعينيات من القرن الماضي، حين واجهت الجزائر أزمة خطيرة حيث عبرت إيطاليا عن تضامنها وقدمت دعماً مالياً لفك الأزمة المالية عن الجزائر (المساء، 23 يناير 2023)، وكانت إيطاليا من الدول القليلة التي وقفت إلى جانب الجزائر في هذه الأزمة التي لم تشهدها الجزائر منذ استقلالها.

ثالثاً: التعاون العسكري والأمني بين البلدين

شهدت العلاقات الجزائرية-الإيطالية تعاوُنًا عسكرياً وأمنياً أعطى لها أبعاداً مهمة في مواجهة تحديات أمنية على مستوى الفضاء المتوسطي مما عزز الشراكة الإستراتيجية لتصبح ذات أبعاد عسكرية وأمنية.

وفي هذا السياق قام رئيس أركان الجيش الجزائري بزيارة رسمية لإيطاليا خلال الفترة 1 و3 أكتوبر 2024، والتي تعكس مدى الأهمية التي حققتها

التطورات للعلاقات الجزائرية-الإيطالية لتصل إلى مستويات مهمة في التعاون ومنها المجال العسكري والأمني (مجلة الجيش، 2024).

فقد كانت الزيارة مناسبة لإشادة الطرفين بالمستوى الممتاز للتعاون العسكري الثنائي بين البلدين، حيث تم التطرق إلى مختلف الأوضاع والتحولات الجيوسياسية ذات الاهتمام المشترك، وتناول مجالات التعاون الثنائي الذي اتسم بديناميكية إيجابية، وحقق نتائج ملموسة في إطار السعي لترقيته إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة إلى جانب بلورة رؤية مشتركة لمواجهة مختلف التحديات الأمنية (نفس المرجع).

خلال هذه الزيارة أبدى مسؤولو مؤسسة ليوناردو الإيطالية للصناعة العسكرية المتخصصة في الصناعات الدفاعية والتكنولوجيا المتقدمة رغبتهم في تعزيز التعاون مع الجزائر في مختلف أنظمة الصناعات العسكرية، فيما أعلن مدير شركة فينكانتييري المتخصصة في الصناعة العسكرية البحرية، أن الجزائر شريك مهم وجاد على المستويين الإقليمي والدولي، وتناول الطرفان أيضا التعاون بين المهندسين العسكريين والفنيين من الجانبين. ومن جهته شدد وزير الدفاع الإيطالي على أهمية بناء شراكة قوية تعود بالفائدة على البلدين في مجالي الدفاع والأمن (نفس المرجع).

وقد شهد التعاون العسكري بين الجزائر وإيطاليا تقدما مهما خلال السنوات الأخيرة، حيث كانت التدريبات من أهم مظاهر التعاون باستفادة الجيش الوطني الشعبي من عدة برامج تخص الخبرات الإيطالية في مجالات متعددة من أبرزها مكافحة الإرهاب وأمن الحدود، كما وقع البلدان عدة اتفاقيات لشراء معدات عسكرية إيطالية كالطائرات والسفن الحربية، فضلا عن تنظيم تمارين ومناورات وتدريبات عسكرية مشتركة بين القوات البحرية للبلدين في عرض المتوسط. (الشرق الأوسط، 2024).

وإلى جانب التعاون عسكري بين البلدين، فقد تميزت العلاقات الجزائرية الإيطالية بتعاون أمني مكثف شمل العديد من القضايا الأمنية كالإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة السرية ومحاربة مصادرها (القدس العربي، 18 يوليو

(2022) حيث حقق هذا التعاون عدة خطوات في مواجهة التهديدات والمخاطر المشتركة المحدقة بالأمن القومي والاستقرار لدى الجانبين (الشرق الأوسط، 2024).

ومن مظاهر التعاون الأمني، مشاركة الجزائر في منتدى الحوار المتوسطي الذي أطلقته إيطاليا سنة 2015 لمناقشة التحديات التي تواجه الفضاء المتوسطي وكيفية مواجهتها بترقية الحوار والتعاون (جزائر Ultra ، 2022).

وتعزيزاً للتعاون الأمني، تم التوقيع على إتفاقية أمنية جديدة بين البلدين تسمح بمراجعة شاملة للإتفاقية الأمنية السارية المفعول منذ التوقيع عليها عام 1999 بين البلدين، وتأتي مراجعة الإتفاقية الأمنية بهدف تكثيف التنسيق والتعاون الأمني المشترك في مواجهة التحديات المشتركة والمظاهر المستجدة للجريمة إلى جانب مكافحة الهجرة غير الشرعية وشبكات الإتجار بالبشر وغيرها.

رابعاً: الأبعاد الاقتصادية للعلاقات الجزائرية الإيطالية

شكلت الديناميكية السياسية التي شهدتها العلاقات بين البلدين، حافزاً قوياً نحو إرساء شراكة اقتصادية متعددة الأبعاد أعطت أهمية وأولوية كبيرة لتحقيق المصالح المشتركة في ظل تحولات جيو سياسية متسارعة تركت تداعيات على أسواق الطاقة العالمية .

فقد سعت إيطاليا ضمن إستراتيجية التكيف مع هذه التحولات المعقدة إلى تعزيز الشراكة مع الجزائر وتوطيد العلاقات معها في كافة المجالات وخاصة في مجال الطاقة لضمان أمنها الطاقوي باعتبار أن الجزائر من أهم البلدان المنتجة للغاز، حيث تحتل المرتبة العاشرة عالمياً والأولى إفريقيا، في حين تحتل المرتبة السابعة عالمياً في إنتاج الغاز المسال (الجزيرة نت، 17 يوليو 2024).

فإيطاليا تعتبر الجزائر مصدراً موثقاً ضمن المصادر الآمنة للتخلص من الاعتماد الكامل على الغاز الروسي، فركزت على جنوب البحر المتوسط، وخصصت شركة إيني للطاقة ما قيمته 27 مليار دولار للاستثمار في قطاع الطاقة (الجزيرة نت ، 31 مايو 2025).

لقد كانت التداعيات السلبية للحرب الأوكرانية خطيرة على الأمن الطاقوي لإيطاليا، مما عزز من الشراكة بين البلدين للخروج من الأزمة الطاقوية التي واجهتها إيطاليا جراء هذه الحرب. في حين أن الجزائر اعتمدت على تطوير الشراكة الاقتصادية مع إيطاليا لتجاوز الضغوطات والسلبيات الناجمة عن أزماتها مع فرنسا ومع الاتحاد الأوروبي بسبب اتفاق الشراكة الموقعة عام 2005 والذي هدد بالذهاب إلى التحكيم (القدس العربي، 2025)، وكذلك تعزيز مكانتها الإستراتيجية في السوق الطاقوية الأوروبية من خلال مشاريع الطاقة المتجددة واستقطاب الإستثمارات في كافة المجالات الاقتصادية لتنويع المداخل والتقليل من الاعتماد على صادرات الطاقة كمصدر وحيد للدخل. واستندت الشراكة الاقتصادية على تقاسم رؤية مشتركة حول السياسات التنموية باعتبار الجزائر من أهم الشركاء الأساسيين فمن خطة ماتي التي وضعتها إيطاليا لتطوير التنمية في إفريقيا (Ministero delgi Affari, 2025).

تنظر الجزائر لإيطاليا كشريك أساسي ومهم وجاد لمراقبة الديناميكية التي تنتهجها لتحقيق التنمية والمشاريع الاقتصادية التي تعزز من الإقتصاد (الشعب، 2025)، فالشراكة الاقتصادية بين البلدين تقوم على رؤى مشتركة ومصالح متقاطعة ضمن شبكة من المشاريع الحيوية بأبعاد ثنائية وإقليمية.

لقد تركزت الشراكة الاقتصادية بين البلدين على قطاع الطاقة الذي شكل قلب التعاون في العديد من المشاريع والاتفاقيات (Nova.news, 2025). حيث جددت شركة سوناطراك عقود توريد الغاز لشركة إيني الإيطالية لمدة 10 سنوات بكمية تقدر بـ 9 مليار متر مكعب كل سنة (القدس العربي، 18 يوليو 2022).

ومن بين أهم المشاريع الضخمة المشتركة بين البلدين توقيع شركتي سوناطراك وإيني نهاية 2021 على عقد بقيمة 1.4 مليار دولار لإنتاج 24 ألف برميل يوميا من النفط مع وجود 12 مشروعاً مشتركاً للتقيب وإنتاج النفط (جزائر Ultra، 2022)، كما أعلنت شركة سوناطراك في أبريل 2022 زيادة صادراتها من الغاز إلى إيطاليا بأكثر من 100٪ خلال الربع الأول من عام 2022 لتصل إلى

6.4 مليار مثل مكعب إلى جانب كميات أخرى من الغاز مع نهاية 2022 (الشرق الأوسط، 7 يوليو 2025).

وتوطدت الشراكة بتوقيع سوناطراك وإيني على عقد ضخ بقيمة 1.35 مليار دولار لإستخراج 415 مليون برميل مكافئ نفط في حوض بركين شرق حاسي مسعود، ومنها 9.3 مليار متر مكعب من الغاز، ويمتد العقد لمدة 30 سنة وقابل للتمديد مدة 10 سنوات (الشرق الأوسط، 7 يوليو 2025). واعتبر مدير شركة إيني كلاوديو ديسكالزي أن العقد يعد خطوة بالغة الأهمية في تقرير التعاون الإستراتيجي بين الشركتين (Swissinfo, 2025).

وتعززت الشراكة الاقتصادية بين البلدين من خلال التطور الكبير في حجم الإستثمارات الإيطالية في الجزائر التي وصلت إلى ما قيمته 8.5 مليار يورو (Reuters, 2025) في العديد من القطاعات الاقتصادية، حيث أن إيطاليا ليست فقط أكبر مستهلك للغاز الجزائري ولكن أيضا تعد مستثمراً أساسياً في العديد من القطاعات الحيوية من أجل تطوير الإقتصاد الجزائري (Nova.news, 2025).

فالشركات الإيطالية في الجزائر لم يكن عددها يزيد عن 60 شركة مع بداية القرن 21 (الجزيرة نت، 1 يونيو 2004)، لكن مع تطور مستويات الشراكة الاقتصادية بلغت 150 شركة تستثمر في عدة مجالات إقتصادية (France 24, 2025).

ومن أبرز الشركات الإيطالية الأكثر حظوراً في السوق الجزائرية وذات وزن وأهمية شركة إيني للطاقة التي يعود تاريخ تواجدها إلى سنة 1981م حيث تدير مع شركة سوناطراك أنابيب الغاز ترانسميد من الجزائر عبر تونس إلى إيطاليا (Swissinfo, 2025). كما وقعت العديد من الإتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجال المحروقات والانتقال الطاقوي والطاقت المتجددة (Ibid).

وقصد توفير بنية للدعم المالي للتجارة والإستثمار بين البلدين تم اقتراح فتح أول بنك إيطالي بهدف تقديم خدمات وتزديد تدفقات رؤوس الأموال بين البلدين (القدس العربي، 2025).

واستطاعت الجزائر مساعدة إيطاليا لضمان إحتياجاتها الطاقوية من الغاز، والحد من تداعيات الحظر على النفط الروسي إذ زادت صادراتها من الغاز إلى إيطاليا لتصل إلى 25 مليار متر مكعب عام 2022 ومن المتفق أن ترتفع إلى 30 مليار متر مكعب مع نهاية 2024 (القدس العربي، 28 يناير 2023)، فقد تمكنت إيطاليا بفضل الشراكة الإستراتيجية مع الجزائر من تجاوز الأزمة الطاقوية وضمان أمنها القومي ما دفع مدير شركة إيني للتصريح أن إيطاليا تمتلك ما يكفي من الغاز لضمان عبور الشتاء 2023/2022 دونما إضطرابات بزيادة واردات الغاز من الجزائر التي وصلت إلى 40٪ من إحتياجات إيطاليا من الغاز (الشرق، 2025).

ومن أهم المشاريع الإستراتيجية أيضا إتفاق شركة بي.أف الإيطالية مع وزارة الفلاحة لإنتاج الحبوب والبقوليات بقيمة 455 مليون دولار على مساحة 36 ألف هكتار بولاية تيميمون والذي يمتد من عام 2024 إلى 2028 (الجزيرة نت، 6 يوليو 2024).

وتكمن أهمية هذا المشروع في تحقيق الإكتفاء الذاتي للجزائر التي تعد من أكبر مستوردي القمح في العالم. (العربي الجديد، 6 يوليو 2024)، ويعد أيضا ضمن مشاريع خطة ماتي الإيطالية الموجهة لإفريقيا مما يوسع الشراكة الجزائرية الإيطالية نحو أبعاد إفريقية.

ومن بين أهم مجالات الشراكة الإقتصادية بين البلدين التطورات المهمة التي تميزت بها التبادلات التجارية بينهما حيث لم تكن تتجاوز 5 مليار يورو سنة 2019 لترتفع إلى 8 مليار يورو سنة 2021 ولتحقق قفزة عام 2024 بإجمالي بلغ 14 مليار يورو (Nova.news، 2025)، بمعنى أنها تضاعفت ثلاث مرات، وشكل الغاز الطبيعي المصدر الأساسي للصادرات الجزائرية إلى إيطاليا حيث بلغ 80٪ من الإجمالي ثم المنتجات المكررة بنسبة 9٪ والنفط الخام بنسبة 3.9٪ وذلك عام 2024 (الشرق الأوسط، 3 مارس 2025). أما صادرات إيطاليا للجزائر فتشمل المنتجات الرئيسية من السيارات إلى الآلات والمنتجات النفطية وغيرها من المنتجات المصنعة الأخرى (أفريكا نيوز، 2025).

ومن مظاهر تطور الشراكة الاقتصادية بين البلدين تأسيس منتدى الأعمال الجزائري-الإيطالي مما يؤكد على الأهمية الإستراتيجية للحوار الاقتصادي الثنائي حول مختلف القضايا والمشاريع التنموية فقد عقدت في مارس 2025 أشغال المائدة المستديرة لزيادة الأعمال لبحث مختلف فرص الشراكة في العديد من القطاعات كالطاقة والفلاحة والمياه والدفاع والسياحة وأعطيت أهمية كبيرة للاستثمار في مشاريع الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر والربط الكهربائي ما يحقق أهداف التحول الطاقوي (المساء ، 4 مايو 2025)، كما نظمت سفارة الجزائر بإيطاليا منتدى الأعمال الجزائر-الإيطالي يوم 12 جوان 2023 شارك فيه العديد من الممثلي الهيئات الاقتصادية حيث عقدت لقاءات ثنائية (B2B) بين مختلف المتعاملين الاقتصاديين من البلدين (وزارة الشؤون الخارجية، 2025)، وعلى هامش أشغال اللجنة الحكومية الجزائرية-الإيطالية نظم منتدى الأعمال الجزائري-الإيطالي في 23 جويلية 2025 بروما وبمشاركة أكثر من 400 شركة جزائرية وإيطالية حيث ناقشت فرص الاستثمار ومشاريع التعاون وتم التوقيع على 30 إتفاقية استثمار بين مؤسسات البلدين (الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، 2025). وقد عززت هذه اللقاءات من الشراكة الاقتصادية بين البلدان في عدة قطاعات كالطاقة والنقل والدفاع والفضاء وغيرها (Ministero delgi Affari, 2025).

وفي ظل التحول الطاقوي العالمي نحو الطاقات المتجددة التي أصبحت لها دوراً مهماً في أسواق الطاقة العالمية حيث أصبحت تلعب مصدراً هاماً للكهرباء في تحول تاريخي في ظل الازدياد الهائل الطلب على الأخيرة (B.B.C, 7 october 2025). اتجهت الشراكة الاقتصادية بين البلدين نحو مشاريع إستراتيجية ذات أهمية سياسية وإقتصادية مثل مشروع الأنبوب الشمالي (South, H2) لنقل الطاقة المتجددة من الهيدروجين بطول 3300 كلم من الجزائر إلى ألمانيا عبر إيطاليا (Ministero delgi Affari, 2025).

حيث تعد الجزائر من أكبر الدول إمتلاكاً لإمكانيات ضخمة لإنتاج الهيدروجين، وبإمكانها تلبية 35٪ من احتياجات أوروبا بحلول سنة 2030 مما يجعلها بلداً محورياً بالنسبة لأوروبا مستقبلاً (الطاقة، 2022).

وكذلك مشروع الربط عن طريق الكابل البحري لتزويد إيطاليا بنحو 9 آلاف ميغاوات من الكهرباء وربط صفتي المتوسط، خاصة أن الجزائر تخطط لزيادة إنتاج الكهرباء إلى 30 ألف ميغاوات بحلول 2032 (الجزيرة نت، 13 ديسمبر 2022).

فالعلاقات الاقتصادية بين البلدين وصلت إلى مستويات بالغة الأهمية وحقت مكاسب غير مسبوق، وتوسعت لتشمل قطاعات غير القطاعات التقليدية مما جعل الجزائر تأخذ مكانة الشريك التجاري الأول لإيطاليا في إفريقيا والشرق الأوسط (وزارة الشؤون الخارجية، 2025). فيما توجهت إيطاليا بشكل تام للإعتماد على الغاز الجزائري وتفضيل الجزائر لروما في صادراتها الطاقوية على باقي شركاء الأوروبيين كلها عوامل نقلت العلاقات بين البلدين إلى شراكة إستراتيجية (القدس العربي، 2025).

إن التطورات المميزة التي شهدتها العلاقات الاقتصادية الجزائرية-الإيطالية أبرزت مدى أهمية الجزائر كشريك إستراتيجي لإيطاليا لضمان أمنها الطاقوي، فيما شهدت التبادلات التجارية قفزات مقارنة بالسنوات السابقة، وتعززت معها الإستثمارات الإيطالية وزاد عدد الشركات الإيطالية التي تقوم بعشرات المشاريع لتحقيق مصالح مشتركة، وعلى رغم أهمية قطاع الطاقة في سلم العلاقات إلا أن التعاون الاقتصادي إتسع ليشمل يشمل كافة المجالات مما فتح المجال أمام إرساء شراكة إقتصادية متعددة الأبعاد ترتكز على شبكة من المصالح المتبادلة وتكون أوسع وأقوى وأكثر تنوع من أي وقت مضى (DW، 2025/07/23) فالشراكة الإقتصادية أصبحت تمثل أحد الأبعاد الأساسية للشراكة الإستراتيجية بين البلدين.

خامساً: تطور العلاقات السياسية الجزائرية-الإيطالية

تميزت العلاقات السياسية بين البلدين ومنذ بداية العقد الثالث من القرن 21 بتطورات مهمة ولافتة في ظل تحولات جيوسياسية متسارعة ذات تداعيات معقدة وذلك بهدف تعزيز التعاون وتجسيد معاهدة الصداقة وحسن الجوار التي تربط البلدين منذ 2003، وتشكل قاعدة متينة للعلاقات (الشعب، 23 يوليو 2025).

وجاءت هذه الديناميكية السياسية لما واجهه البلدان من أزمات وضغوطات، حيث ظهرت بوادر الأزمة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي الذي لجأ إلى التحكيم الدولي بدعوى القيود المفروضة على الشركات الأوروبية (الشرق الأوسط، 18 يوليو 2025). فيما ذهبت الأزمة السياسية مع فرنسا إلى مستويات غير مسبقة في العلاقات بين البلدين التي شهدت توتراً وسجلاً من الخلافات مما جعلها علاقات متقلبة تتراوح بين التقارب والتأزم (الجزيرة نت، 9 أغسطس 2025).

ولمواجهة هذه الضغوط وتداعيات هذه الأزمات السياسية وتأثيراتها على مصالحها الحيوية اتجهت الجزائر إلى انتهاج إستراتيجية تنويع الشركاء والشراكات والحفاظ على إستقلالية قراراتها وتوجهاتها السياسية (القدس العربي، 24 يوليو 2024)، فكانت إيطاليا الوجهة المفضلة لها بحكم العلاقات التاريخية الجيدة التي تربط البلدين مما انعكس إيجابياً على الشراكة السياسية بينهما (الجزيرة نت، 9 أغسطس 2025).

كما واجهت إيطاليا عدة أزمات بسبب التداعيات السلبية للتحويلات الجيوسياسية وخاصة على أمنها الطاقوي حيث سعت للبحث عن بدائل للغاز الروسي وضمان احتياجاتها الطاقوية، فيما شكلت الهجرة غير الشرعية أحد أهم التحديات الخطيرة التي تهدد أمنها القومي، فقد وصل عدد المهاجرين إلى شواطئ إيطاليا أكثر من 100 ألف عبر البحر قادمين من إفريقيا عبر تونس وليبيا فارين من الأزمات والصراعات والفقر (Reuters، 2025). فكان خيار إيطاليا تحت تأثير أزمات التحويلات العالمية تعميق الشراكة السياسية مع الجزائر بهدف إيجاد الحلول وضمان مصالحها السياسية والأمنية، ولتعرف العلاقات السياسية نشاطات وتفاعلات غير مسبقة في تاريخها من خلال الزيارات العديدة الرفيعة المستوى والحكومية منذ 2021 مما مهد لإرساء شراكة سياسية ذات أبعاد متعددة (Ministero delgi Affari, 2025).

- تطور العلاقات السياسية:

تعد زيارة الدولة للرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريللا للجزائر في نوفمبر 2021 بمثابة زيارة تاريخية وفاتحة عهد جديد لإضفاء ديناميكية جديدة للحوار

والتعاون الإستراتيجي بين البلدين (رئاسة الجمهورية الجزائرية، 6 نوفمبر 2021). كما اعتبرت نقطة الانطلاق لتعزيز مستويات العلاقات السياسية، حيث تميزت بإجراء محدثات سياسية تناولت بالتشاور العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك حيث تم التأكيد على تطابق وجهات النظر والسعي لإقرار السلام ونبذ العنف والتمسك بأهمية العلاقات وتدعيمها (رئاسة الجمهورية الجزائرية، 6 نوفمبر 2021).

وقد توجت الزيارة بالتوقيع على ثلاث إتفاقيات مهمة في مجالات العدالة والتربية والثقافة، فضلاً على توسيع التعاون المشترك (الشعب، 2025)، وتعزيزاً للشراكة السياسية جاءت زيارة رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي للجزائر في يوليو 2022 لترأس مناصفة القمة مع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون للقمة الحكومية الرابعة المشتركة بين البلدين (القدس العربي، 18 يوليو 2022). وتعد زيارة دراغي الثانية من نوعها بعد تلك التي جراها للجزائر في أبريل 2024 في سعي إيطالي مهم لتجاوز أزمة الطاقة وضمان الاحتياجات من الغاز (جزائر Ultra، 2022).

وقد حققت مخرجات القمة الرابعة نتائج بالغة الأهمية وطدت أسس شراكة متعددة الأبعاد، حيث تم التوقيع على 16 إتفاقية للتعاون في العديد من المجالات فيما تناولت المحادثات الثنائية القضايا ذات الإهتمام المشترك وتبادل وجهات النظر حول التطورات المؤثرة على الأمن والاستقرار السياسي في ليبيا والساحل وقضية الصحراء الغربية (القدس العربي، 2022).

كما أرسى القمة الشراكة المميزة في قطاع الطاقة والتي تجسدت خلال زيارة ماريو دراغي الأولى للجزائر في أبريل 2022 بالتوقيع على إتفاق مهم بين شركتي سونطراك وإيني لتطوير الطاقة والطاقت المتجددة، حين صرح دراغي أن الإتفاق جاء بسبب الأزمة الأوكرانية وأن إيطاليا تبحث عن بديل للغاز الروسي (Ultra algeria, 2022)، حيث ضمنّت إيطاليا أمنها الطاقوي وتفاذي التداعيات السلبية للأزمة الأوكرانية.

فالقمة الحكومية الرابعة أعطت دفعا قويا للعلاقات بين البلدين وفتحت آفاقا مستقبلية لها من خلال التعاون والتشاور، واستمرار لتوطيد العلاقات السياسية قامت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني بزيارة للجزائر في 22 جانفي 2023 التي تعد الأولى من نوعها لها للخارج منذ انتخابها (المساء ، 2023). ويحمل اختيار ميلوني للجزائر كأول وجهة لها دلالات إستراتيجية لدى أهمية ومكانة الجزائر بالنسبة للمصالح الحيوية الإيطالية.

فالزيارة تعد الثالثة من نوعها لرئيس وزراء إيطالي للجزائر وفي ظرف سنة واحدة إلى جانب عشرات الزيارات المسؤولين من البلدين (القدس العربي، 18 يوليو 2023)، مما يمثل الأهمية الإستراتيجية للشراكة الجزائرية-الإيطالية، ويحمل أيضا دلالات عميقة ومهمة في المسار السياسي للعلاقات التي أصبحت تقوم على شبكة من المصالح السياسية والأمنية والإقتصادية (القدس العربي، 2023).

وإذا كانت زيارة ميلوني للجزائر سعت لتعزيز الشراكة السياسية، فإن من بين أهم أهدافها ضمان تدفق الغاز بالكميات المتفق عليها والمقدرة بـ 9 مليار متر مكعب، مع ظهور تنافس أوروبي للتزود بالغاز الجزائري (الجزيرة نت، 23 فبراير 2023)، واستمرار التداعيات السلبية للحرب الأوكرانية على الأمن الطاقوي لإيطاليا واستمرار العقوبات الغربية على روسيا (الشرق، 20 جانفي 2023).

وقد تم خلال هذه الزيارة التوقيع على 4 مذكرات تفاهم في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والفضاء وغيرها من القطاعات الأخرى (الشعب، 2025)، فيما أجريت محادثات سياسية عبّر فيها البلدان عن توافقها حول القضايا الإقليمية كالوضع في ليبيا والهجرة غير الشرعية والاتفاقي على تعزيز التعاون الاقتصادي (المساء، 2023)، وتوجت الزيارة بإصدار بيان مشترك بمناسبة الذكرى العشرين للتوقيع على معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون (الشعب، 2025)، فالزيارة أبرزت مدى ديناميكية العلاقات السياسية بين البلدين وعكست أهمية الإرادة السياسية المشتركة في تطوير كافة مسارات التعاون (الشرق، 2025).

أما من الجانب الجزائري فقد قام رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بثلاث زيارات لإيطاليا ما بين 2022-2025، عززت من مكانة الجزائر الإقليمية، وأعطت دفعا مميّزا لمستويات التعاون ولللاقات السياسية بين البلدين .

فزيارة الرئيس تبون إلى إيطاليا في ماي 2022 كانت محطة مفصلية في مستوى العلاقات لما حملته من دلالات سياسية عميقة ولأنها أول زيارة إلى دولة غربية، واختيار إيطاليا يعد تحولاً مهماً في تكريس إستراتيجية تنويع الشراكات وتعزيز العلاقات مع أوروبا (العربي الجديد، 28 مايو 2025) وبالنظر لأهميتها فقد أرست قواعد جديدة ومتينة لتوطيد العلاقات حيث شدد الرئيس عبد المجيد تبون على جودة العلاقات وأهميتها، وإن الذاكرة الجزائرية تحتفظ بصورة إيجابية لإيطاليا كدولة صديقة (الشعب، 2025).

وتم خلال الزيارة التوقيع على خمس اتفاقيات في قطاع الطاقة وفي مجال محاربة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وكذلك المؤسسات الصغيرة والناشئة (وكالة الأناضول، 30 مايو 2022)، كما شارك الرئيس عبد المجيد تبون في قمة السبع الكبار المنعقدة في باري بإيطاليا في يونيو 2024، وعلى هامش القمة وقعت عدة إتفاقيات بين الجانبين، منها إتفاق استراتيجي في مجال الزراعة في إطار خطة ماتي الإيطالية (أفريكا نيوز، 2025).

إن من أبرز المحطات التي لعبت دوراً مهماً في الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية انعقاد القمة الخامسة في روما في يوليو 2025 التي أجمعت التصريحات الرسمية المشتركة على مدى أهميتها حيث صرحت ميلوني أن العلاقات بين البلدان وصلت إلى مستوى من القوة والصلابة بشكل لم يسبق له مثيل وأن الجزائر أخذت مكانة الشريك الإستراتيجي الأول لإيطاليا في إفريقيا في حين اعتبر الرئيس تبون أن ما تم تحقيقه في القمة من الإتفاقيات الموقعة يفتح الآفاق الواسعة نحو الشراكة الإستراتيجية النموذجية (Reuters، 2024).

وقد تم توقيع على أكثر من 40 إتفاقية ومذكرة تعاون وشملت قطاعات إقتصادية واسعة من الدفاع والأمن إلى مختلف الصناعات والتكنولوجيا والرقمنة وغيرها من القطاعات الأخرى (Anadolu ajansi, 2025).

وعبرت القمة على المستوى المهم للتقارب السياسي حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الإقليمي والدولي. فبخصوص الوضع في الشرق الأوسط دعا الرئيس عبد المجيد تبون إلى تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته الأخلاقية والسياسية لوقف إبادة إسرائيل للشعب الفلسطيني، وبذل كل الجهود لتفادي التصعيد وعدم الاستقرار، أما الأوضاع في منطقة الساحل فكانت محل تبادل التصورات لضمان الأمن والتنمية ومكافحة الإرهاب (الشعب، 2025). أما بخصوص قضية الصحراء الغربية فقد أكد الجانبان على دعم الحل السياسي السلمي العادل يمكن الشعب الصحراوي من تقرير المصير وفق قرارات الشرعية الدولية (وكالة الأنباء الصحراوية، 2025).

إن هذه تطورات السياسية المكثفة أرسدت دعائم وأسس شراكة سياسية بعيدة المدى قائمة على الحوار والتعاون والقواسم المشتركة ومواجهة مختلف التحديات.

- الحوار الإستراتيجي :

إن إزدياد مستوى الديناميكية للعلاقات السياسية بين البلدين دفع إلى إرساء آلية الحوار الإستراتيجي لتعزيز الشراكة والذي تأسس بموجب مذكرة تفاهم موقعة في 5 ديسمبر 2020 (Ministry of foreign affairs, 2023). □

وكانت الأهداف الأساسية من وراء تأسيس الحوار الإستراتيجي تعزيز العلاقات من خلال قنوات الحوار حول التعاون السياسي والقضايا الإقليمية والمشكلات الدولية الأمنية منها والسياسية (Ibid) وقد عقد الحوار منذ تأسيسه عدة دورات مهمة حيث عقدت الدورة الأولى في 29 مارس 2022 بروما وتناولت مستويات التعاون والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الشعب، 2025)، فيما عقدت الدورة الثانية في 03 جويلية 2023 التي أبرزت الإرادة السياسية للجانبين للعمل المشترك لتعميق وتعزيز التعاون الثنائي، وتناولت تقييم مستويات التعاون المشترك وأفاقه (Ministry of foreign affairs, 2023).

كما عقدت الدورة الثالثة بروما في 5 أوت 2024 والتي تناولت أشغالها تقييم مرحلي لمستويات التعاون الثنائي في مختلف المجالات على ضوء مخرجات الدورة

الثانية إلى جانب التحضير للاستحقاقات الثنائية وتم تطرق إلى مختلف القضايا الإقليمية والدولية كالوضع في غزة ومسألة الصحراء الغربية ومنطقة الساحل وكذا العلاقات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي (وزارة الشؤون الخارجية ، 5 أغسطس 2024). □

وتحضيراً للدورة الخامسة للقمة الحكومية بين البلدين، انعقدت الدورة الرابعة للحوار في 30 جوان 2025 بالجزائر العاصمة، حيث تم استعراض مدى إنجاز مخرجات الدورة الثالثة، وتبادل وجهات النظر حول قضايا إقليمية ودولية ذات الاهتمام المشترك كالأوضاع في فلسطين والصحراء الغربية وليبيا ومنطقة الساحل والصحراء (وزارة الشؤون الخارجية ، 30 يوليو 2024).

ويشمل الحوار على ثلاث مجموعات عمل، مجموعة عمل حول التعاون السياسي ومجموعة ثانية حول التعاون الاقتصادي وخطة ماتي والمجموعة الأخيرة حول التعاون في المجالات التقنية والثقافية (Ministero delgi Affari، 2025).

فالحوار الإستراتيجي بين البلدين أصبح آلية للتشاور السياسي بإعتبار الجزائر شريك مهم لإيطاليا من جوانب سياسية واقتصادية فيا تسعى إيطاليا لتحقيق الإستقرار بين ضفتي المتوسط لمواجهة مختلف التحديات المشتركة (Ministero delgi Affari, august,05/2024).

- خطة ماتي وتعزيز الشراكة الإستراتيجية المشتركة:

تحت تداعيات وتأثير التحولات الجيوسياسية على الصعيدين الإقليمي والدولي، أعلنت إيطاليا بمناسبة استضافتها للقمة الإفريقية الإيطالية عن خطة ماتي أواخر يناير 2024 التي تعكس الإستراتيجية الإيطالية لتعزيز مكانتها في إفريقيا والتي تتضمن العديد من الآليات والأهداف والمشاريع من أجل تحقيق التنمية في إفريقيا وخصصت لها 5.5 مليار يورو (Istituto affari internazionali,IAI, march 2024).

وركزت الخطة على عدة محاور أساسية كالتعليم والصحة والزراعة والمياه والطاقة كمشاريع للتنمية التي من شأنها إرساء شراكة سياسية وإقتصادية بين إيطاليا وإفريقيا لحل الأزمات حيث أصبحت لإفريقيا الأولوية في السياسة

الخارجية الإيطالية (Ibid) في الوقت الذي أبدت فيه الدول الإفريقية الرغبة في التحرر من الدور التقليدي الذي تقوم به على الساحة العالمية وتسعى لاختيار شراكات تخدم مصالحها دون البقاء حبيسة لخلافات تخدم الآخرين (the whashington institute, 2024).

جاءت خطة ماتي أساساً للتكيف مع التحولات الجيوسياسية المعقدة ولمواجهة الأزمات المستعصية مثل الأمن الطاقوي والتنمية والهجرة الشرعية فضلاً عن التنافس الحاد بين القوى العالمية في الساحة الإفريقية (Istituto affari internazionali, IAI, march 2024)، في ظل التراجع والتقهقر الكبير الذي لحق بالنفوذ الفرنسي في منطقة الساحل مما ترك فراغاً واستقطاباً للتنافس الدولي (العربي، 20 يونيو 2025). □

فالخطة تضمنت أبعاداً سياسية وإقتصادية وأمنية، وتقديم إيطاليا كوجهة جديدة لإفريقيا وتعزيز دورها وخاصة إحكام السيطرة على موجات الهجرة المتدفقة إلى أوروبا بتنفيذ مشاريع تدعم اقتصادات الدول الإفريقية (مركز المستقبل الأبحاث والدراسات المتقدمة، 10 يوليو 2024)، حيث تطمح الخطة إلى الاستثمار في الموارد الهائلة الإفريقية وخاصة في مجال الطاقة وتقديم إيطاليا رؤية مختلفة حيث تكون طرفاً محايداً سياسياً برفض التدخل في شؤون الداخلية للدول مقارنة بسياسات دول أخرى (Istituto affari internazionali, IAI, march 2024).

إلا أن الهدف الأساسي للخطة يركز على تعزيز مكانة إيطاليا في الفضاء المتوسطي والإفريقي بحيث تصبح إيطاليا مركزاً حيوياً لاستيراد الطاقة من إفريقيا وتصديرها نحو السوق الأوروبية (قراءات إفريقية، 4 فبراير 2024).

إن تناولنا بالتحليل لخطة ماتي يأتي أساساً لإبراز إنعكاساتها على الشراكة الإستراتيجية بين البلدين حيث أنها تعطي مكانة هامة للجزائر كدولة محورية وشريك إستراتيجي في تنفيذ مشاريع الخطة وتحقيق أهدافها، بحيث تتحقق مصالح مشتركة للبلدين وتعطي أبعاداً إفريقية لهذه الشراكة، حيث تصبح إفريقيا مستفيدة من هذه الشراكة في كافة المجالات.

فقد صرحت ميلوني أن خطة ماتي تمثل جسراً إستراتيجياً بين البلدين وتكرس التقارب السياسي غير مسبوق لتصبح إيطاليا منصة لتوزيع الغاز الجزائري في أوروبا فيما تأخذ الجزائر مكانة محورية في سوق الطاقة الأوروبي (القدس العربي، 4 يوليو 2024).

كما أعربت الجزائر عن استعدادها للمساهمة وبفعالية لإنجاح الخطة وتجسيدها في الميدان وتحقيق كافة أهدافها في مختلف المجالات (وزارة الشؤون الخارجية، 29 يناير 2024).

فخطة ماتي أعطت دفعةً قوياً لشراكة الجزائر-الإيطالية نحو شراكة متعددة الأبعاد وخاصة منها البعد الإقليمي والتعاون المتعدد المجالات في القارة الإفريقية.

فالعلاقات السياسية الجزائرية-الإيطالية مع بداية العقد الثالث من القرن 21، شهدت ديناميكية متميزة وتطورات مهمة، حيث كان من أبرز مظاهرها كثافة الزيارات الرسمية عالية المستوى والقمم الحكومية وتأسيس آلية الحوار السياسي كإطار مؤسس للتشاور واللقاءات على مستوى المحافل الإقليمية والدولية.

فهذه التطورات أرسيت في مجملها نحو شراكة سياسية كبعد محوري وأساسي للشراكة الإستراتيجية القائمة على "الثقة السياسية المشتركة لتتويع مجالات هذه الشراكة (Nova news, 2025)" نحو أبعاد متعددة.



خاتمة:

لقد تميزت العلاقات الجزائرية الإيطالية منذ بداية العقد الثالث من القرن 21، بديناميكية غير مسبوقة في ظل تحولات جيو سياسية دولية وإقليمية معقدة. حيث شملت العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، وإنطلاقاً من الإرث التاريخي الإيجابي للعلاقات وتوفر الإرادة السياسية شهدت العلاقات السياسية نشاطات مكثفة ولافتة من زيارات رسمية وتوقيع العديد من الإتفاقيات وعقد عدة دورات للحوار الإستراتيجي وتقاسم الرؤى حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وعكست هذه التطورات مدى أهمية ومكانة الجزائر كطرف إقليمي فاعل في الرؤية الإيطالية في الفضاء الإفريقي والمتوسطي لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية وحل الأزمات بالطرق السلمية عبر قنوات الحوار والتشاور لتفادي التدخلات الخارجية و العسكرية، وبذلك أصبح البلدان يرتبطان بشراكة سياسية مهمة. وانعكست الديناميكية السياسية على مختلف أبعاد العلاقات الاقتصادية بين البلدين حيث برزت الأهمية الإستراتيجية للجزائر في ضمان الأمن الطاقوي لإيطاليا في ظل التداعيات السلبية للحرب الأوكرانية، وتم توقيع عديد من الإتفاقيات وإنجاز مشاريع في مختلف القطاعات الاقتصادية وخاصة في مجال التحول الطاقوي وأخذت الجزائر مكانة الشريك الاقتصادي الإستراتيجي الموثوق لإيطاليا.

إن التطورات السياسية والاقتصادية والأمنية النوعية والمميزة التي شهدتها العلاقات الجزائرية-الإيطالية تجاوزت بها المجالات التقليدية التي ظلت حبيسة لها لعقود وتحولت إلى شراكة إستراتيجية متعددة الأبعاد والمجالات وطويلة من حيث المدى وبأفاق مستقبلية واعدة قادرة على التكيف مع التحولات الجيوسياسية الدولية والإقليمية.



قائمة المراجع:

- بن فليس، أحمد. (2007) السياسة الخارجية للثورة الجزائرية: الثوابت والمتغيرات. (1962-1454)، أطروحة الدكتوراه دولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية. جامعة بن يوسف بن خدة.
- سلطان، نجاح. (2021) نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني في أوروبا (1960-1954)، أطروحة مكملة للنيل شهادة الدكتوراه. ل.م.د. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- بوضربة، عمر. (2018) دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في حشد الدعم للقضية الجزائرية في بلدان غرب أوروبا (1960-1955)، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 20، 2018/06/20.
- ليتيم، عيسى. (2022) جبهة التحرير الوطني الجزائرية وشبكات الدعم في أوروبا الغربية (1962-1957). مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية. Vol, 07, N°7.
- جاد. جيهان عبد الرحمن. (2024). خطة ماتني... اتفاقيات صادقة أم وعود كاذبة. قراءات إفريقية. <https://is.gd/Mdio18>، تاريخ التصفح: 2 أوت 2025.
- حقي توفيق، سعد. (2023) انعكاسات الحرب الأوكرانية على الأمن الأوروبي مركز المتوسط للدراسات الإستراتيجية، <https://is.gd/itZjeM>، تاريخ التصفح: 2 أوت 2025.
- Baniface, Pascal (2022). La Géopolitique. Paris : Éditions Eyrolles, P-P : 72-75.
- Liberti, Fabio. « L'Union européenne dans la tourmente », in Pascal Baniface (ed.), L'Année stratégique. Paris : Armand Colin, P-P : 105–125.
- Faltibene, Daniele and Stefano Manservisi, (2024) The Mattei Plan for Africa: A Turning Point for Italy's Development Cooperation Policy ? Istituto Affari Internazionali (IAI), 11/02/2024.
- Bastien , alex , l'impossible equation énergétique in: Pascal boniface (ed) 2013 l'année stratégique 2013 p-p 79-99
- مجلة الجيش. (2024) السيد الفريق أول سعيد شنفريشة في زيارة رسمية إلى إيطاليا بناء شراكة إستراتيجية شاملة. العدد 735.
- Ministry of foreign affairs (2024) 2nd Algerian -Italian strategic dialogue... <https://is.gd/MyllrP>, 2025 تاريخ التصفح : 4 أوت 2025
- Ministero degli Affari (2023) Italy's political action in the enlarged Mediterranean. <https://is.gd/p87nwo>, 2025 تاريخ التصفح : 4 أوت 2025
- أخبار دزاير / AKhbra dzair.dz. (2024) التوقيع على إتفاقية أمنية جديدة بين الجزائر وإيطاليا، <https://is.gd/bTbiPJ>، تاريخ التصفح: 4 أوت 2025.
- أفريكا نيوز (2025) رئيس الجمهورية في روما..توثيق حوار السياسي وتعزيز الشراكة الاقتصادية بين الجزائر وإيطاليا، <https://is.gd/5X1oo6>، تاريخ التصفح: 7 أوت 2025.
- الجزيرة. نت (2025) 6 أسئلة تشرح الأزمة بين الجزائر وباريس، <https://is.gd/usf5UL>، تاريخ التصفح: 7 أوت 2025.

- الجزيرة. نت. (2004) الجزائر وإيطاليا تسعيان لتطوير علاقتهما الاقتصادية. <https://is.gd/hRwcUz>، تاريخ التصفح: 7 أوت 2025.
- Ultra جزائر. (2022) الجزائر وإيطاليا توقعان 16 اتفاقية على هامش زيارة دراغي. <https://is.gd/wr9UGH>، تاريخ التصفح: 10 أوت 2025.
- Ultra جزائر. (2022) وفد جزائري هام في منتدى الحوار المتوسطي بروما، <https://2u.pw/rpIINL>، تاريخ التصفح: 5 سبتمبر 2025.
- الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية (2025). الجزائر وإيطاليا تؤكدان دعمهما لحل سياسي عادل يمكن الشعب الصحراوي من تقرير مصيره، <https://2u.pw/GGibdw>، تاريخ التصفح: 22 سبتمبر 2025.
- رئاسة الجمهورية الجزائرية. (2025) الرئيس الإيطالي السيد سيرجيو ماتاريلا يستقبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بقصر كيرينالي، ويجري مع نظيره محادثات على انفراد وأخرى موسعة بين وفدي البلدين. <https://is.gd/ea7Fj5>، تاريخ التصفح: 10 أوت 2025.
- Ministero delgi Affari (2025). Minister Tajani's mission to Algeria. <https://is.gd/fczFaj>، تاريخ التصفح: 10 أوت 2025.
- Ministero delgi Affari (2025). Italy-Algeria Business forum. <https://is.gd/oOyvjvD>، تاريخ التصفح: 14 أوت 2025.
- Ministero delgi Affari (2025) Hydrogen: five States signed a declaration to continue the Southern Corridor works. <https://is.gd/H1XhoQ>، تاريخ التصفح: 15 أوت 2025.
- Ministero delgi Affari (2025) Tajani in Nice for the "Summit for a Connected Mediterranean". <https://is.gd/pzar7H>، تاريخ التصفح: 15 أوت 2025.
- Ministero delgi Affari (2025) . New markets for export : meeting at the Farnesina led by Tajani for the "Action plan for export in emerging markets". <https://is.gd/lQOgDz>، تاريخ التصفح: 15 أوت 2025.
- Ministero delgi Affari (2025) .Dialogo Strategico Italia – Algeria alla Farnesina. <https://is.gd/p87nwo>، تاريخ التصفح: 16 أوت 2025.
- Nove. News (2024). Trade with Algeria worth 14 billion euros in 2024, Italian exports growing, <https://2u.pw/xqlkPT>، تاريخ التصفح: 28 أوت 2025.
- الشرق (2023) رئيسة وزراء إيطاليا تبدأ زيارة الجزائر لـ "توطيد العلاقات"، <https://is.gd/JcCQ4A>، تاريخ التصفح: 17 أوت 2025.
- الشرق الأوسط (2024) حوار عسكري جزائري-إيطالي يبحث أمن الحدود والهجرة، <https://is.gd/Rfmmmx>، تاريخ التصفح: 17 أوت 2025.
- الشرق الأوسط. (2025) سوناطراك وإيني توقعان اتفاق تقاسم إنتاج بـ1.35 مليار دولار. <https://is.gd/dsCv9n>، تاريخ التصفح: 17 أوت 2025.

- الشرق الأوسط. (2023). الجزائر وإيطاليا: التجارة والأعمال بعيدا عن مشكلات السياسية. <https://is.gd/2U71To>، تاريخ التصفح: 17 أوت 2025.
- الشعب. (2025). إيطاليا شريك موثوق وأساسي للجزائر. <https://is.gd/Q11tR> ، تاريخ التصفح : 18 أوت 2025.
- العربي الجديد (2025) تبون يترأس في روما القمة الاقتصادية الجزائرية الإيطالية الخامسة، <https://is.gd/w8qdYs> ، تاريخ التصفح: 18 أوت 2025.
- العرب. (2025) "خطة ماتي" الإيطالية تذهب أبعد في توسيع النفوذ في إفريقيا أكثر من كبح الهجرة، <https://2u.pw/WI7a6a>، تاريخ التصفح: 2 سبتمبر 2025.
- القدس العربي (2023) استعدادات حثيثة لزيارة ميلوني إلى الجزائر.. وتوقعات بمزيد من مشاريع التعاون مع إيطاليا، <https://is.gd/IEuewC>، تاريخ التصفح: 20 أوت 2025.
- القدس العربي (2023) الجزائر وإيطاليا تجددان التزامهما بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار، <https://is.gd/eKtpT0>، تاريخ التصفح: 20 أوت 2025.
- القدس العربي. (2022) زيارة دراغي تتوج باتفاقات وعقود ضخمة بين البلدين.. الجزائر تريد تزويد إيطاليا بالغاز وأوروبا بالكهرباء. <https://is.gd/Kt34PE>، تاريخ التصفح: 20 أوت 2025.
- فكرة، (2024)، القمة الإيطالية الإفريقية 2024: واجهة للشراكة؟، <https://2u.pw/Eq11Lh3>، تاريخ التصفح: 22 أوت 2025.
- الطاقة. (2022) أنابيب غالسي.. مشروع الجزائر لتصدير الهيدروجين إلى أوروبا. <https://2u.pw/wd0DcD>، تاريخ التصفح: 21 أوت 2025.
- DW. (2025). Des accords italo-algériens récents concernant la migration, le commerce et la sécurité. <https://is.gd/Hlr2Jy> ، تاريخ التصفح: 25 أوت 2025.
- B.B.C. (2023) Italy country profile. <https://is.gd/ZqJNrZ>، تاريخ التصفح: 25 أوت 2025.
- B.B.C.(2025) Renewables overtake coal as world's biggest source of electricity. <https://2u.pw/JJRmla>، 22 سبتمبر 2025، تاريخ التصفح: 22 سبتمبر 2025.
- Swissinfo. (2025) Un contrat pétrolier d'une valeur de 1,35 milliard d'euros a été signé entre Sonatrach (Algérie) et Eni (Italie). <https://is.gd/Zt9hdg>، تاريخ التصفح: 25 أوت 2025.
- Anadolu ajansi. (2025) La visite de Tebboune en Italie : accords avec Rome et mécontentement à Paris. <https://is.gd/Zt9hdg>، تاريخ التصفح: 1 أوت 2025.
- المساء (2025) الجزائر-إيطاليا..علاقات بمستوى عال، <https://is.gd/dArLz1>، تاريخ التصفح: 1 أوت 2025.
- وكالة الأناضول، (2022) دفع روما يبعد باريس ومديد عن الجزائر، <https://is.gd/iTxwYX>، تاريخ التصفح: 1 سبتمبر 2025.

- وكالة الجزائر لترقية الإستثمار. (2025) منتدى الأعمال الجزائري-الإيطالي: ابراز دور الوكالة في مرافقة المستثمر، <https://is.gd/sS6HqG>، تاريخ التصفح: 1 سبتمبر 2025.
- وزارة الشؤون الخارجية (2020) الحوار الاستراتيجي الإيطالي الثاني: العلاقات الثنائية والقضايا السياسية والأمنية العالمية على جدول الأعمال، <https://is.gd/MyIIrP>، تاريخ التصفح: 1 سبتمبر 2025.
- وزارة الشؤون الخارجية (2023). الدورة الثانية للحوار الاستراتيجي الجزائري-الإيطالي حول العلاقات الثنائية والقضايا السياسية والأمنية الشاملة، <https://2u.pw/LviGG8>، تاريخ التصفح: 22 أوت 2025.
- وزارة الشؤون الخارجية (2025). انعقاد أشغال الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي الجزائري-الإيطالي بالجزائر العاصمة، <https://2u.pw/YfJINI>، تاريخ التصفح: 22 أوت 2025.
- Reuters. (2025) Italy and Algeria boost cooperation with new security and business deals. <https://rb.gy/562g3n>، تاريخ التصفح: 1 سبتمبر 2025.
- Ministry of foreign affairs. (2024) 2nd Algerian-Italian Strategic Dialogue : Bilateral relations, global political, security issues on agenda. <https://2u.pw/iy0Pnk>، تاريخ التصفح: 5 سبتمبر 2025.
- Reuters (2024). What we know about the Italian development plan for Africa. <https://2u.pw/YeJR4ci>، تاريخ التصفح: 28 أوت 2025.
- France 24. (2025) Le président Abdelmadjid Tebboune est à Rome pour renforcer le partenariat économique entre l'Algérie et l'Italie. <https://2u.pw/fpCWhQ>، تاريخ التصفح: 5 سبتمبر 2025.

